بروز شخصية بلكين في المغرب

م.م. زهراء عباس جيجان
Zahraa Abbas@gmail.com
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

الملخص

بعد ان منه علينا بدراسة دور شخصيات التي برزت في المغرب الاوسط لأماره أفريقيا وكيف كان دورها في تحصينها وحمايتها من الاعداء وكيف كان جمع الخراج وتقريب أهل البادية وعدم أعطاء بعض الشخصيات قيادية ولاد عمة في الحكم المغرب الاوسط وامارة أفريقية توصلنا الى الاستنتاجات التي دونت على شكل نقاط تسهل للقاري دراستها :. من الناحية الاجتماعية من حياته (بلكين بن زيري بن مناد) اسمة الكامل وكذلك القابة العديدة التي كان يكنى بها ولم اعرف سنة ولادته ولكن عرفت وفاته ومكان دفة ومن اعمال التي ادت الى تقربه الى الفاطميين وذلك لان والدة كان له علاقة جيدة مع الفاطميين وانه كان امير في امارة افريقيا واهتم بها من ناحية البناء القرى بعد دخولها واهتمام بسواق والتجارة واهتم با زدهارها وكذلك كان يخوض عدد حملات عسكرية من اجل سيطرة على المدن ويكون الامير عليها وتصبح تحت سيطرة دون منازع ينازعة او يشاركة في الحكم بمساندة الخليفة الفاطمي المعز لدين الله ولانة كان يرسل الخراج الى الخليفة ويبعث له الهداية وعندما سيطرة على المغرب قرر ترك امارة افريقيا الى الكاتب عبدالله كي يضمن ولائه لي بلكين بن زيري وكانت هنالك علاقة صداقة بينة وبين الفاطميين ليضمن لنفسة القيادة دون ان يشاركة احد في الحكم ويكون من بعدة الى اولاده .

ومن اولاد بلكين بن زيري (المنصور بن بلكين بن زيري الذي عرفت نبذة من حياته متى والد وفي أي سنة توفي ولدية عدد من القاب يكنى بها (أبو الفتوح) وكيف نصب امير على بعض المدن وكيف برز في قيادته هذه المدن التي نصب من قبل والده وعر ف والده ان اجلة قرب قرراخذ الحكم بالموافقة ابية والشيوخ الصنهاجية على المغرب يصبح امير عليها وقد اهتم بناحية العمرانية اذا قام ببناء القصور والتي كان اسمها المنصورية الذي احاط القصر المجاور له الذي قد بناة شفيع الصقلي صاحب المظلة سوراً واحداً وغرس حولة الأشجار من كل ناحية وصل قادم من أشير ونزل في القصر الجديد ولم يعش الخليفة الفاطمي نزار العزيز بالله بعدة سوى ستة أشهر إذ ادركته المنية وتولى أبنة الحكم بأمر الله خلفاً عنة .

ومن عندما قرر ارسال اخوة بطوفت بن يوسف بن زيري واليا في عاصمتهم القديمة أشير التي بناها جدهما زيري في المغرب الاوسط واوصاهما بالتعاون معا على حماية المغرب الأوسط والعمل على صد أي عدوان تقوم به قبائل زناتة وقد ارسله المنصور بجيش كبير نحو فاس وأحتلها لكن زيري بن عطية المغراوي الملقب بالقرطاس وكان المنصور بن بلكين أرسل بطوفت بن بلكين ألى أفريقيه لكي يلق القبض على عبدالله بن محمد الكاتب حيث كان بالمهدية . نظر إلى الخزائن مغلقة وإلى بيت المال مقفلا فأخذ مفاتيح بيت المال وبيت السلاح وفرق على أصحابه وركب من كان مترجلا من الصنهاجية وبالمنصورية ثم خرج والتقى مع عبدالله الكاتب في بعض الطريق واعتقله بالمنصورية . وبعد فترة قليلة أمر المنصور بن بلكين بإطلاق سراح عبد الله الكاتب ثم رحل عبد الله الكاتب مع وجوة القوم من الشيوخ القيروان وتوجهوا إلى أشير لتقديم التعزية للمنصور بن بلكين في الوقت نفسه فاستقبلهم المنصور بن بلكين بن زيري ثم شكر عبدالله الكاتب وذم فعل أخية بطوفت بن بلكين بن زيري أمر المنصور بن بلكين بن زيري عبدالله الكاتب بدفع مبلغ عشرة الاف دينار ضيافة وأمر بالانصراف الى بلادهم وأولى عبدالله الكاتب جميع افريقية

ومن أحفاد بلكين بن زيري بن مناد هو (باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري) هو الحفيد الذي سيطر على المغرب كما فعل جدة بلكين بن زيري من حيث بناء القرى واهيمام بالاسطوال البحري وكذلك الخراج والقضاء وارد ان يكسب ود عمه ارسلة بحملة عسكرية ضد زناته واستطاع سيطره على مناطق وارد عمة بعدما طمع بموالك لذاك قرر عدم انصياع الى اوامر ابن اخيه باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري وانفصال حماد بن بلكين بن زيري و تأسيس دوله الحماد يه .

كلمات مفاتيح: الشخصية، المغرب، بلكين

The emergence of Belkin's personality in Morocco

assistant teacher. Zahraa Abbas Jijan

Keywords: personality, Morocco, Belkin

Al-Mustansiriya University/College of Arts/Department of History

Abstract

After that, we had to study the role of personalities who emerged in the central Maghreb for the emirate of Africa and how their role was in fortifying and protecting it from enemies and how it was to collect the abscess and bring the people of the Badia closer and not to give some leading figures a cousin in ruling the central Maghreb and an African

emirate, we came to the conclusions that were written down in the form of points that facilitate the continental study: -1. From the social point of view of his life (Belkin bin Ziri bin manad) his full name, as well as the many domes that he had, I did not know the year of his birth, but I knew his death and the place of his rudder, and from the works that led to his closeness to the Fatimids, because his mother had a good relationship with the Fatimids and that he was a emir in the emirate of Africa and when he took control of Morocco, he decided to leave the emirate of Africa to the writer Abdullah in order to guarantee his loyalty to me Belkin Ibn Ziri, and there was a friendship relationship between him and the Fatimids to ensure himself leadership without anyone participating in the government and be from several to his children .2. Among the children of Belkin Ibn Ziri (Al-Mansur Ibn Belkin Ibn Ziri, whose biography is known from his life, when his father died and in what year he had a number of relatives (Abu al-Futuh), how he installed an emir over some cities and how he emerged in his leadership of these cities, which were erected by his father, and his father realized that soon he decided to take the rule with the approval of his father and the sanhagian sheikhs over Morocco, he became emir over the patron saint of the Sicilian, the owner of the umbrella, who planted trees around him from every direction, arrived from Asher and stayed in the new Palace .the Fatimid caliph Nizar al-Aziz, by Allah, did not live for only six months, as his daughter realized him and took over the rule by Allah's command, succeeding him.

3. And when he decided to send the brothers batufat ibn Yusuf ibn Ziri Walya in their ancient capital Ashir, which was built by their grandfather Ziri in central Morocco and recommended them to cooperate together to protect central Morocco and work to repel any aggression by the tribes of zanatah, al-Mansur sent him with a large army4. One of the descendants of Belkin Ibn Ziri Ibn munad is (Badis Ibn al-Mansur Ibn

Belkin Ibn Ziri) He is the grandson who dominated Morocco as Belkin Ben Ziri's grandmother did in terms of building villages He was interested in the naval fleet as well as the Kharaj and the judiciary Ward to win the friendship of his uncle sent a military campaign against his adulterers and was able to control the areas of Ward aunt after he coveted your money Therefore, he decided not to obey the orders of his nephew Badis Ibn al-Mansur Ibn Belkin Ibn Ziri The separation of Hamad bin Belkin bin Ziri and the establishment of the state of Hamad Yeh .

المقدمة

شهدت المغرب الاوسط وأمارة افريقية ان قادة عدد من شخصيات التي كان له دور كبير فيها وقد تم تقسيم البحث الى فصلين هما الفصل الاول يتضمن عنوان حيات بلكين بن زيري بن مناد وانه كان أمير للأمارة أفريقية وقرار الخليفة الفاطمي المعز لدين الله قبل الرحيل الى مصر اختيار من يتولى المغرب في اول امر وقع اختيار على ابي أحمد جعفر بن علي الاندلسي في بداية لكن خيانته فقرر ان يختار بلكين بن زيري ومن أعمال التي أهتم بحملة في المغرب الوسط و تعيين عبد الله الكاتب على أفريقية وعلاقات بلكين مع الفاطميين ووفاة بلكين بن زيري ٠الفصل الثاني بعنوان حيات المنصور بن بلكين بن زيري ومن اعمال المنصور بن بلكين بناء القصور ووفاته حيات احد احفاد بلكين بن مناد وكيف اخذ حماد المغرب الاوسط واصبح مستقل عن ابن اخية باديس بن المنصور ومن المصادر التي استخدمتها فيها من المؤرخين الذين اهتموا بتاريخ المغرب الاوسط و افريقية وهم ابن الاثير والكتاب الكامل ، الحميري والكتاب الروض المعطار ،ابن خلدون والكتاب تاريخ ابن خلدون، ابن خلكان والكتاب وفيات الاعيان ، المقري والكتاب نفخ الطيب ، المقريزي اتعاظ الحنفا النويري والكتاب نهاية الارب ،ابن عذاري والكتاب البيان المغرب ، القيرواني والكتاب المؤنس في أخبار أفريقية وتونس غيرهم اما المراجع الزركلي والكتاب الاعلام ، وعبد الفتاح مقلد والكتاب الموسوعة المغرب العربي وغيرها.

الفصل الاول : بلكين بن زيري بن مناد

حياة بلكين بن زيري

بلكين بن زيري بن مناد او الصنهاجي لا تعرف سنة ولادة ولقب بعدة القا ب منها ابو الفتوح ،سيف الدولة ، سيف العزيز المسمى يوسف بدال بلكين يرفع نسبة إلى حمير مؤسس الإمارة الصنهاجية (الصنهاجين :هم قبائل امازيغية بربرية وهم قبيلة تعرف بصنهاجة نسبة

الى صنهاج بن برنس بن بر وتضم سبعين بطن من قبائله وعشائره وكان شعباً عظيماً لها دور في المغرب بحكم سعة انتشارها وتنوع حياتها الاجتماعية) (ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عا صرهم من ذوي السلطان الاكبر ، (د.ط)،دار الفكر، بيروت ،١٤٢١ هـ/٢٠٠٠م ، ج٦ ،ص١١٧) توفي بلكين بن زيري سنة (٣٧٣ هـ/٩٨٤ م) و دفن في موضع بين سجلماسه (وهي من اعظم مدن المغرب وهي على طرف الصحراء لا تعرف في قبلها ولا في غربيها وبينها وبين غانة في الصحراء مسيرة نهرين في رمال وجبال غير عامرة قبلة الماء يسكنها قوم من رحالون بهم مكان ليس لهم مدن ولا عمار بأن اليها الا وادي درعة) (الحميري ، محمد عبد المنعم ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح : احسان عباس ،ط١ ، مكتب لبنان ، بيروت ،١٣٩٥ هـ /١٩٧٥ م ، ص٣٠٥) وتلمسان (هي مدينة عظيمة قديمة فيها اثار الاول كثيرة تدل على انها كانت دار مملكة لامم وانها قاعدة المغرب الاوسط وحد هـ المغرب الاوسط من واد يسمى مجمع وهو نصف الطريق من مدينة مليانه الى اول بلاد تازا من بلاد المغرب) (الحميري ، الروض المعطار ، ص ١٣٥) ويقال له ب (واركنفو)(الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ،ط١، المطبعة العربية ، مصر ،١٣٤٦ هـ /١٩٢٧م ، ج٢،ص١٨٤.٢٥٤).

٢. تولي بلكين بن زيري أمارة أفريقية

قرر المعز لدين الله أن يختار بلكين بن زيري كأمير على أفريقية لعدة أسباب منها انه رجل من صميم قبائل البربر وايضا لأنه ابن زيري بن مناد الصنهاجي القائد الامزيغي الذي انقذ الاسرة الفاطمية من الدمار سابقاً وكذلك لإ نتمائه لقبيلة قوية وذات نفوذ قادرة على الدفاع عن المذهب الاسماعيلي في الداخل وكذلك صد اموي الاندلس، وقد سادت العلاقات الودية بين الدولة الفاطمية والصنهاجيين في افريقية (الغنيمي ، عبد الفتاح مقلد ، موسوعة المغرب العربي ،ط١ ،الناشر مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٤١٤هـ/١٩٩٤ م، مج٢ ، ص ٢٣) ولكي يضمن ولاء الامير بلكين بن زيري قرر بتر أمارة أفريقية من عدد من أجزاءها كطرابلس وصقلية ومنطقة القبائل ، وبالتالي أصبح والي إفريقية محاصر من كل النواحي من قبل الخليفة المعز لدين الله الفاطمي قام المز بتهديد بلكين بإطلاق قبائل كتامة (هم من اهم بطون البرانس من قبائل الامازيغ وهي قبائل الحضر وقد تفرعت الى فرعين رئسيسيين هما غرسن و يسوده ومنها تناسلت كل بطون كتامة)(ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،ج٧ ،ص٩٨٧).

٣. تولي بلكين بن زيري المغرب

عندما توفي منصور بالله تولى المعز لدين الله الخلافة الفاطمية سنة (٤٣١هـ /٩٦٢م) (ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان وأبناء الزمان ،تح :احسان عباس ، د.ط ،دار صادر ، بيروت ،١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م ،ج١ ،ص١٤٨ وكان المعز لدين الله مثقفاً يجيد لغات عدة التي تعلمها في صباه بجزيرة صقلية واللغة الصقلية ،كما عرف اللغة السودانية ،وانه ولع بالعلوم ودراية بالاداب (المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد ت ١٠٤١هـ /١٦٣١م، نفخ الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تح: احسان عباس ، د.ط ، دار صادر ،بيروت ، ١٣٨٨هـ /١٩٦٨م،ص٣٤١ ؛ المقريزي ،تقي الدين أحمد بن علي ت ٨٤٥هـ /١٤٤١م ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار المعروف بالمخطط المقريزي ،د.ط ، طبعة بلاق ،القاهرة ،١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م، ص٦١) المعز لدين الله امتداد نفوذ على كافة بلاد المغرب (البكري ، ابو عبيد بن عبد الله عبد العزيز محمد الأندلسي ت ٤٨٧ هـ /١٠٩٤م، المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك ،د.ط ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت، ١٤١٣هـ /١٩٩٢م ، ص٦٠ ؛ابن عذاري، ابو عبد الله محمد ابو العباس (كان حيا عام ٧١٢ هـ/١٣١٢ م ،البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب تح : ج.س كولان ليفي بر و فنسال ،ط١ ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩ م، ج٢ ،ص ٢٥٤) اراد الفاطميين توسع في المغرب من أجل ثروتها وأهمية موقع الجغرافي من الناحيتان السياسية والحربية وقربها من بلاد الشام وفلسطين والحجاز قرر أن نتقل الفاطمي المعز لدين الله من المغرب الى مصر وتولى الصنهاجه المغرب (ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن محمد الجزري ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م ، الكامل في التاريخ ،د. ط دار إحياء التراث العربي ،بيروت ، د.ت ،ج٦ ،ص ٢٦٩) وفي مطلع القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي.

وعلى وجه التحديد انتزاع الفاطميون أفريقية من أيدي الأغالبة (هم بنو الاغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عباد بن عبد الله بن محمد بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر من قبيلة بني تميم (أبن حزم ، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد الاندلسي ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م ، ج مهوه أنساب العرب ،ضبط النسخة :عبد المنعم خليل أبراهيم ،ط٦ ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤٣٣ هـ /٢٠١٢ م ، ج١ ،ص٢٢١) بدأ بظهور الصنهاجيون أستقر في غرب بلاد المغرب ألاوسط (ابن خلدون ،تاريخ ابن خلدون ، ج٦، ص ١٥٢).

٤ . رحيل المعز لدين الله الى مصر

قبل ان يتحول المعز لدين الله نهائياً الى مصر أقام معسكراً خارج المنصورية وبعد ما أتم جميع الأستعدادات تواجه الى سردانيه (سردانيه :هي قرية صغيرة قريبة من القيروان)

(ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابي عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي ت ٦٢٦ هـ/١٢٢٨م،معجم البلدان ،ط١ ،بيروت ،١٣٩٧ هـ / ١٩٩٣ م ،ج٢ ،ص٣٦٠)

صحبة بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي وهناك جرى موكب التقليد الرسمي سنة (٣٦١ هـ/ ٩٧٢م) (النويري ،شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تح :عبد المجيد ترجيني ، د.ط ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، د.ت،ج٢ ، ص١١٠ .١١١) ،شغل فكر المعز لدين الله الفاطمي عندما عزم المسير الى مصر فقرر ان يختار (أبي أحمد جعفر بن علي) (أبن حمدون الأندلسي) فاستدعاه وأسر إلية انه يريد استخلاف بالمغرب ،فقال "تترك معي احد اولادك أو أخوانك جالسا في القصر ولا تسألني عن شيء من الأموال وإذا أردت أمرا فعلته ولم أنتظر ورود الأمر فيه ليعد ما بين مصر والمغرب (المقري ، نفخ الطيب ، ج١ ، ص ١٦٦) ، فغضب المعز لدين الله الفاطمي من جعفر بن حمدون الاندلسي (هو الذي لم يعرف سنة ولادة وانه كان صاحب المسيلة وأمير الزاب .كان سمحا ،كثير العطاء مؤثر الأهل العلم وكان بينه وبين زيري بن مناد الصنهاجي محاسدة افضت الى القتال وجرت معركة عظيمة فقتل زيري فقام ابنة بلكين بن زيري الصنهاجي مقام والدة واستظهر على جعفر فقتلة توفي سنة ٣٦٤ هـ /٩٧٤ م) (بويهض، عادل ،معجم أعلام الجزائر ،ط٢ ،مؤسسة بويهض الثقافية ، بيروت،لبنان،١٤٠٠ هـ /١٩٨٠ م ، ص١٢٣) من اقواله مما ادى الى استبعاده من المغرب واستبداله با بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي ان يصبح خليفه في المغرب ، وقال له بلكين بن زيري انك يا مولاي انت واباك الأئمة من رسول الله محمد صلى الله علية وآلة وسلم ما وصفنا لكم المغرب فكيف يصفو لي وأنا صنهاجي ان يصبح صنهاجي بربري (النويري ،نهاية الارب،ج٢،ص ١١١ .١١٢) أقبل يا مولاي ولكن بشرط أن يتولى القضاء والخراج لمن تختار ويكون الامر لهم وانا خادم بين يداك وبذلك فحس المعز لدين الله من كلام بلكين بن زيري وشكرة (ابن الاثير ،الكامل ، ج٨، ص٢٤٦) وانه المعز لدين الله الفاطمي قدم الى بلكين بن زيري ثلاث توصيات قبل ان يودعه . فقد قال له : لا تنس ثلاثة أشياء (أياك ان ترفع الجباية عن أهل البادية والسيف عن البربر ولا تول أحد من أخوتك او بني عمك فانهم يرون أنهم أحق منك ،أفعل مع أهل الحضر خيرا) وسلم الى بلكين بن زيري جميع مقاطعات المغرب وافريقية ماعدا طرابلس التي ولى عليها أحد الكتاميين (ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص٣٠٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج٤ ، ص٥٦) وقدم المعز لدين الله الفاطمي إلى بلكين بن زيري خلفة الخلافة والبسة ثيابا فاخرة واهدى الية أحسن ما عنده من الخيول وعهد الية الجيوش وجمع الضرائب وإدارة الاقاليم وجعل خاتمة في يده واصبحت الرسائل الصادرة من بلكين بن زيري مستشهد بالعبارة (من عبد الله ابي الفتوح يوسف ابن ابي

زيري خليفة أمير المؤمنين) وكنا المعز لدين الله بلكين بأ سم يوسف وهو لقب سيف الدولة (ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٦ ،ص١٥٥).

٥ . أعمال بلكين بن زيري

أهتم ببناء القرى وتحصينها (ابن الاثير ، الكامل ، ج٦ ،ص ٣١٥) وكذلك اهتم بناء الاسطول البحري لحماية السواحل (الغنيمي ، موسوعة المغرب العربي ، مج ٢،ج٤ ،ص١٠٣).

١. حملة بلكين بن زيري على المغرب الأوسط

رحل بلكين إلى المغرب في سنة (٣٦٢هـ / ٩٧٢ م) على رأس جيش صنهاجي وفرقة كتاميه كان المعز لدين الله قد تركها بأفريقية وتعد هذه الاشارة مهمة على جميع الكتاميين الفاطمي إلى مصر وأن المعز لدين الله قد وضع قسماً منهم تحت قيادة بلكين بن زيري (النويري ، نهاية الارب ،ج٢ ،ص١١٣) ولما وصل إلى بغاية (هي مدينة ب إفريقية أولية جليلة بقرب مسكيا نه ذات أنهار وثمار وهي مقربة من جبل أوراس المتصل بالسوس ،وبهذا الجبل قام ابو يزيد مخلد بن كيداد النفري الزناتي النكار على ابي القاسم بن عبيد وبه كان مستقر الكاهنة) (الحميري ، الروض المعطار ، ص ٧٦) ولى عليهم وأوصاه بالرفق بأهلها ودخلت بغاية في الطاعة وما استأنف بلكين بن زيري طريقه نحو المغرب حتى ثار أهل بغايه على الجديد وانتصر علية وتحصنوا وراء أسوار مدينتهم وعندئذ وجه إليهم بلكين بن زيري بعض الجنود فهزموهم (ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص٣١٥) انصرف بلكين بن زيري لمعاقبة المتمردين وتمكن من استرجاع تاهرت (هي مدينة مشهورة من مدن الغرب الاوسط على طريق المسيلة من تلمسان ومن مدن القديمة ذات سور على قنة جبل ليس بالعالي وبها ناس وجمل من البربر ولهم تجارات واسواق عامرة وبارضها مزارع وتاهرت في سفح جبل يسمى قزول وعلى نهر كبير يأتيها من ناحية الغرب ولها نهر اخر يجري من عيون يجتمع منة شرب ارضها وبساتينها (الحميري ، الروض المعطار ، ص ١٢٦) واعلنت تمردها وقتل الرجال وسبى النسوة والاطفال ونهب المدينة وأحرقها (ابن ابي زرع ، ابو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عمر القاسمي ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م ، الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس ،د. ط ،دار المنصور ، الرباط ١٣٩٢ هـ /١٩٧٢ ، ج٢ ، ص ١١٢ . ١١٣) وبلغة نبأ تمرد الزنانيين (هم من عدة بطون هي بنو ياتكتن ، بنو تومرت ورسطت وبنو مصوحه وبضاف اليهم بنو القاسم الذين ينتسب اليهم بنو زيان حكم الدولة الزيانيه) (ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٧ ، ص ٧٢) قد استولوا على تلمسان فرحل إليهم ولكنهم فروا منة وبعد حصار طويل استسلمت المدينة فعفا عن المتمردين ولكنة أجلاهم الى مدينة أشير حيث أقاموا مدينة جديدة أسموها تلمسان (ابن خلدون ،

تاريخ ابن خلدون ، ج٦ ، ص ١٥٦) ألا أن المعز لدين الله قد أمر بلكين بن زيري بعدم التوغل في المغرب فراجع إلى القيروان في سنة (٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م) (ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج٢،ص١٦٩)

تولى عبد الله الكاتب أفريقية تم تعيين عبد الله الكاتب (هو ابو عبد الله محمد بن عيسى بن حسن مفتي سبتة القاضي ابو عبد الله محمد بن عيسى بن الحسن التميمي المغربي وكان حسن العقل مليح السمت نبيلا تفقه به أهل بلدة وكان يسمى الفقيه العاقل (الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ت ٧٤٨ هـ /١٣٤٧ م ،سير أعلام النبلاء ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،د.ت ،ج١٩ ،ص٢٢٦) على أ ثر وفاة جعفر بن تومرت (هو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت البربري المصمودي الهرغي الخارج بالمغرب المدعى ابن علوي حسن رحل من السرس الاقصى شاباً الى المشرق وتفقه وكان امر بالمعروف ونهي عن المنكر قوي النفس شجاعاً مهيبا قوال الحق كما لاعلى الملك غاويا في الرئاسة والظهور ذاهيبه ووقار وجلالة ومعاوله وتأله انتفع منة خلق واهتدوا في الجملة وملكوا المدائن (الذهبي ، سير اعلام ، ج١٩ ،٥٤٠ . ٥٤١) في القيروان (هي مدينة في افريقية عظيمة من الاقل الثالث غيرت دهرا وليس بالغرب احل منها الى ان قدمت الاعراب الى افريقية وخربت البلاد فانتقل اهلها عنها فليس بها اليوم الا صعلوك لايطمع في وهي مدينة مصرت في الاسلام في ايام الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م ،معجم البلدان ،ط١ ،بيروت ، ١٣٩٧ هـ /١٩٩٣ ،مج ٤ ،ص٤٢٠) أعلم زيادة الله بن القديم بلكين بن زيري بذلك وطلب إلية أن يعوض بشخص أخر يساعده على ادارة شؤون البلاد فقرر تعيين عبدالله بن محمد الكاتب التميمي وهو ابن الامير الاغلبي وكان بارعا في كتابة الرسائل والخطابة وكان من حذاق اللغة العربية واللغة البربرية فعينة ابن زيري كاتبا على ديوان الأنشا ولكن عبد الله الكاتب رفض المنصب رفضاً باتاً وعندما علم بلكين بن زيري بذلك استدعى الأمير حبوس بن زيري (هو حبوس بن ماكس بن زيري بن مناد الصنهاجي ثاني حكام طائفة غرناطة يكنى ابا مسعود ملك إلبيره وابن شقيق زاوي بن زيري بن مناد الصنهاجي مؤسس الدوله الزيريه في المغرب الأوسط شارك مع بني زيري في احداث الفتنة البربرية وخلف عمة زاوي بن زيري حين عاد الى افريقية سنة ٤١٠ هـ /) (ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،ج٦ ، ص٣٤٥ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص ٢٦٢ . ٢٦٣) وكذلك استدعى كرامة بن ابراهيم (هو شخصية عربية حيث كان له دور في تاثير الوعي الديني بين الناس وقاد حركة معارضة ضد الحكم العباسي) (ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٦ ، ص ٢١٣) وكباب بن زيري وسألهم ماذا يستحق من يعصي أمر الأمير التحول إلى أ فريقيه فأجبوه إن مثل

هذه الجريمة يكون القتل واستدعوا عبد الله الى الامتثال الى امر الامير وهددوه بالقتل إذا تمادى في الرفض (ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص٣٦٠) ، وانتهى الامر ان استسلم عبد الله وتحول الى أ فريقيه ، وعندما وصل إلى القيروان استقبله زياده بن القائم . واستمر الوفاق بين الطرفين .ولكن علاقاتهما ما لبث أن تعكرت ، وبدأت المواجهة بين الطرفين وكان من الطبيعي أن يساند بلكين بن زيري نائبة عبدالله الكاتب (ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٦ ، ص ١٥٠) وعلى اثر هذه الخصومات الخطيرة في القيروان والتي انتهت بانتصار عبد الله الكاتب والقي القبض على زيادة الله بن القديم وزج في السجن حتى لقي مصرعه سنة (٣٦٦هـ / ٩٧٦ م) (النويري ، نهاية الارب ، ج٢ ، ص ٢٦٣).

٣. علاقة بلكين بن زيري بن مناد مع الفاطميين

رسل بلكين بن زيري هدية الى المعز لدين لله الفاطمي وفي ذلك الاثناء بلغة نبأ وفاته الخليفة الذي أدركته المنية في سنة (٣٦٥هـ / ٩٧٥م) وولاية ابنة العزيز بالله بن المعز لدين الله الفاطمي فرد الهديه من طرابلس (ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص٢٦٣ ؛ ابن عذراي ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص٢٢٩) وفي نفس الفترة بعث إلى الخليفة الجديد العزيز بالله بن المعز لدين الله الفاطمي بهديه أخرى ثم قفل راجعاً الى رقاده (هي مدينة تقع على مسافه ١٠ كم جنوبي غرب مدينة القيروان اسسها الامير الاغلبي ابراهيم بن أحمد سنة ٢٦٤ هـ / ٨٧٠ لتصبح مقر الاما ره بعد مدينة العباسيه او القصر القديم) (حسن حسني عبد الوهاب ، خلاصه تاريخ تونس ، ط ٥، دار الجنوب للنشر ،تونس ، ٢٠١٥، ص ٦٢ .٦٧) وخرج أهل المدينة للترحيب به وخصهم بحفاوة بالغه وأستقباله بحراره (ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ ، ص ١٠٣) وبعدما قدم عليه القضاة والشيوخ الذين قدموا لتوديعه تحول إلى فحص أبي صالح (هي مدينة بأفريقية بقرب من جبل زغوان) (الحميري ، الروض المعطار ، ص ٤٣٦) والذي وصلة سنة (٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م) (القيرواني ، ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم القيرواني ت ١١٠ هـ /٧٢٩ م ، المؤنس في أخبار أفريقية وتونس ، تح: محمد شمام ، تونس ، ١٩٦٧ ، ص ٧٤) وأرسل العزيز بالله بن المعز لدين الله الفاطمي دنانير مضروبة بأسمة إلى المغرب حيث أصبحت متداولة بين الناس وأقر بلكين بن زيري على ولاية أفريقية (ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٢٦٣ .٢٦٤) وفي أيامه ثار أهل المغرب الأقصى فخلعوا طاعه الفاطميين وخطبوا للمروانيين (أصحاب الأندلس) فسار إليهم بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي ودخل مدينة فاس (هي مدينة تقع بين اورانيه وشمال المغرب ويقع قرب الوادي وله ينابيع فيه طريق ينظم الى رحلات تجارية عبر الصحراء الكبرى وقد يوضح لنا سبب اهمال الرومان لموقع فاس فالطريق الجنوبي لم يكن

لهم من فائدة) عنوة واستولى على سجلماسه ، وأخرج عمال بني أمية ، وأعاد الخطبه للفاطميين . ودان له المغرب كله . (الزركلي ، الاعلام ، ج٢ ، ص ٥٢).

٤ . وفاة بلكين بن زيري

أدركت بلكين المنية (٣٧٣ هـ / ٩٨٤ م) على أثر مرض أقعدة في مكان يقع بين سجلماسة وتلمسان (ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج١ ، ص ٢٣٩ . ٢٤٠ ؛ ابن الاثير ، ج٦ ، ص ١٤ . ١٥) وقد حكم بلكين بن زيري ثلاث عشرة سنة وبضعة أشهر بصفته أمير صنهاجة خلفا لبني زيري بن مناد وحكم وثنتي عشرة بوصفة خليفة للفاطميين وقد ترك بلكين بن زيري بن مناد صنهاجي من بعدة عدداً كبيراً من الابناء (النويري ، نهاية الارب ، ج ٢ ، ص١١٦ .١١٧ ؛ القيرواني ، المؤنس في أخبار أفريقية ، ص ٧٥ . ٧٦) ومن ابنائه الذين اصبح له حكم المغرب هو (المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي و ايضاً ابن المنصور

باديس بن ابى الفتح المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي (الغنيمي ، عبد الفتاح مقلد ، موسوعة المغرب العربي ، ج٤ ،ص ٣٠ .٣٥).

الفصل الثاني : اولاد بلكين بن زيري

١. حيات المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد

المنصور بن بلكين (يوسف) بن زيري بن مناد الصنهاجي ، أبو الفتح ، يرتفع نسبه إلى حمير: صاحب إفريقية .وليها بعد وفاة أبيه ولا يعرف سنة ولادته ولكن سنة وفاته (٣٨٦ هـ / ٩٩٦ م) وقد جاء من مصر تقليد العزيز بالله الفاطمي على أفريقية والمغرب وكان كريما شجاعا حازما مظفرا ، أسقط البقايا عن أهل أفريقية وكانت أموالا كثيرة وتوفي قرب صبرة (المنصورية) (هي مدينة بناها الفاطمي أول ما ملك الاقليم واشتق أسمها من صبر عسكره في الحرب وأختطها وسماها المنصور ثم يذكر صبره اطلاق الى حلول سنة ٤٤١هـ / ١٠٥٠ م عندما يتحدث عن اجتياح القبائل العربية لمملكة المعز بن باديس فيقول امر السلطان كافة الناس بانتهاب المزروعات المحيطة للقيروان وصبره) (حامد ، العجابي ، النقاش والكتابات القديمة في الوطن العربي ،مصادر مياه صبره المنصورية ، منطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٨٨ ، ص٢٢٠ . ٢٣٠) المتصلة بالقيروان ودفن بظاهرها.(الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ،ص٢٩٨) ولقب ابو الفتوح (الغنيمي ، الموسوعة الغرب العربي ، ج٤ ،ص ٣٠).

٢. تولى الحكم المنصور بن بلكين بن زيري

كان أبو الفتوح المنصور بن ابى بلكين (يوسف) بن زيري بن مناد الصنهاجي قبل ان يحكم اخذه البيعة من أشياخ بنى زيري في عهد ابية بلكين بن زيري لكي يتولى حكم اقليم الزاب

(تقع في منطقة سهلية واقعة بين جبال أولاد نايل غربا وجبال الاوراس شرقا واشهر مدنها بسكرة وطولقة) (ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٧ ، ص١٢٠) فاتحه ابوه بعد أن ترك المعز لدين الله الفاطمي افريقية اذا كان نائبا عن ابيه في حكمه وقد بويع بالإمارة في مسجد القيروان وكان فارساً مقداماً وقد قسم ولايات الدولة بين أعمامه وأخوته فعين عمه أبا البهار بن زيري بن مناد عاملا من قبلة على المغرب الأوسط وجعلة مركز حكمه وعاصمه الاقليم مدينه تاهرت وعين في نفس الوقت أخاه يطوف بن يوسف بن زيري واليا في عاصمتهم القديمة أشير التي بناها جدهما زيري بن مناد الصنهاجي في المغرب الأوسط وأوصاهما بالتعاون معا على حماية المغرب الأوسط والعمل على صد أي عدوان فقط ارسل المنصور بن بلكين بن زيري الجيوش في سنة ٣٧٤ هـ / ٩٨٤م لاسترجاع المغرب الاقصى من أيدى زناته (الغنيمي ، موسوعة المغرب العربي ، ج٤ ، ص ٣٠ . ٣١) و كتب ابو زعبل بن هشام أحد موالي قواد بلكين بن زيري الى المنصور بن بلكين بن زيري يخبره بوفاة والده بلكين بن زيري بن مناد حيث كان المنصور بن زيري بن مناد في مدينه أشير (ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٦ ، ص ١٥٧) لكن ابو الفتوح المنصور بن بلكين بن زيري الصنهاجي لم يجد بدا من مواصلة الحرب ضد زناتة سادة المغرب الاقصى فأرسل أخاه بطوقت بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي في جيش كبير نحو فاس واحتلها لكن زيري بن عطية المغراوي الملقب بالقرطاس تصدى له واخرجة من فاس وهزمة في المعركة قتل فيها ألوف الصنهاجيين وكانت هذه اخر محاولة قام بها بنو زيري الصنهاجيين للتدخل في شؤون المغرب الاقصى تحت سيطرة زناتة مؤيدة من قبل الأمويين بالأندليس (الغنيمي ، الموسوعة المغرب العربي، ج٤ ،ص ٣١) أرسل المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي أخاه بطوقت بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي إلى فريقيه لكي يلق القبض على عبد الله بن محمد الكاتب حيث كان بالمهدية . ونظر إلى الخزائن مغلقه وإلى بيت المال مقفلا فأخذ مفاتيح وبيت المال وبيت السلاح وفرق على أصحابه وركب من كان معه مترجلاً من الصنهاجية وبالمنصورية ثم خرج والتقى مع عبدالله بن محمد الكاتب في بعض الطريق واعتقله بالمنصورية (ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،ج٦ ،ص١٥٧) وبعد فتره قليله أمر المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد بأطلاق سراح عبد الله بن محمد الكاتب وبعدها رحل عبد الله بن محمد الكاتب مع وجوه القوم من شيوخ القيروان وتوجهوا إلى أشير لتقديم التعزية للمنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي في الوقت نفسه استقبلهم المنصور بن بلكين بن زيري ثم شكر عبد الله بن محمد الكاتب وذم فعل أخيه بطوقت بن بلكين بن زيري وأمر المنصور بن بلكين بن زيري الصنهاجي عبد الله بن محمد الكاتب بدفع مبلغ عشرة آلاف دينار ضيافة ثم أمر لهم بالانصراف إلى بلادهم وأولى عبد الله بن محمد الكاتب جميع أ فريقيه والنظر في أمورها على ما كان

عليها أيام أبيه (ادريس ، الهادي روجي ، الدولة الصنهاجية تاريخ أفريقية في عهد بني زيري من القرن العاشر الى القرن الثاني عشر الميلادي ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ٩٨ . ٩٩).

٣. أعمال المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي

بناء قصر المنصورية في سنه (٣٧٥هـ / ٩٨٥ م) أمر أبو الفتوح المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي أن يعمل بالقيروان أبواب من جديد وأمر ببناء قصرة الكبير ببصيرة المنصورية ، وتم بناءوه بسرعة فائقة في سنة واحدة (٣٧٦هـ / ٩٨٦م) (المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطيط ، ص١٩١ . ١٩٦) وأحاط هذا القصر المجاور له الذي كان قد بناه شفيع الصقلبي صاحب المظلة ، سوراً واحداً . وغرس حولة الأشجار من كل ناحيه فبلغ الإنفاق عليه ثمن مائه ألف دينار (ابن الاثير ، الكامل ، ج٢ ، ص ٢٦٠ ؛ ابن عذاري ،البيان المغرب ،ج٢ ، ص ٢٤٠ . ٢٤١) وفي سنة (٣٧٧هـ / ١٨٧ م) وصل المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي إلى أفريقية قادماً من أشير ونزل في القصر الجديد . واتى معه عبد الله بن محمد الكاتب الذي استرجع جميع سلطاته بوصفة سنة لاً على أفريقية وجميع عساكره ووجوه بني عمة ورجالة (ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ،ج٦ ، ص٢٤٠).

وقد سعى المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي انه أهتم بالبحرية نظرا لاهميه الاسطول في حماية السواحل أفريقية في أعوام (٣٨٦ . ٣٨٧ هـ / ٩٩٦ . ٩٩٧ م) كالمهدية وسوسة وغيرها وصل إلى المهدية في هذه المرحلة لعبت المراكب بين يدية ورحى النفاطون بالنفط (الغنيمي ، الموسوعة المغرب العربي ، ج٤ ، ص ١٠٣).

٤. وفاه المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد

في سنه (٣٨٦ هـ / ٩٩٦ م) توفي ابو الفتوح المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي ودفن بقصرة الجديد الخارج عن المنصورية . وكانت أيامه من أحسن الأيام ولم يعش الخلفية الفاطمي نزار العزيز بالله بن المعز لدين الله الفاطمي بعده سوى سته أشهر إذ أدركته المنية وتولى أبنه الحكم بأمر الله خلقاً عنة (ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج١، ص٢٤٧).

٥. حيات باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري الصنهاجي

ولده يوم الاحد سنة (٣٧٤ هـ / ٩٨٤ م) في مدينة أشير كان ملك حازم الرأي شديد البأس اذ هز رمحاً كسره ولقب بي ابو مناد باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري تولى أفريقية نيابة عن الحاكم العبيدي ، وكانت ولايته بعد أبيه المنصور بن بلكين بن زيري الصنهاجي ، وتوفي يوم الخميس ٣ من شهر ربيع الأول سنه (٤٠٦ هـ / ١٠١٦ م) في مدينه المحمد يه (السلمية) (ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١ ، ص٢٦٥) كانت فترة

حكمة التي لم تزيد عن عشرين عاما ، فقد كانت مجلس من الاوصياء على العرش من كبار شيوخ العائلة ومنهم بطوقت بن بلكين بن زيري بن مناد عم باديس وكذلك عمة ايضا حماد بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي الذي تولى أمر حكم مدينة أشير في المغرب الاوسط (الغنيمي ، الموسوعة المغرب العربي ،ج٢ ،مج ٤ ، ص ٣٥).

٦. اعمال السياسية بنسبة الى ابو باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد

١ . تولى ابوباديس بن المنصور المغرب

وبعدما توفي المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد ارتقى ابنه باديس العرش وكان عمره لا يتجاوز اثنى عشره عام

فقرر ان يرجع الى القصر المنصورية وعلى أثر تولية العرش ذهب الى المهدية ثم رجع إلى المنصورية (ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٦ ،ص١٥٧) في وصول التقليد الفاطمي يوماً مشهوداً في البلاد إذ احتفل به الامر باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي احتفالا عظيما استعرض فيه الجنود وسفن الاسطول الزيري البحرية ورمى النفاطون بالنار الرومية وجرت ألعاب بين الأمير باديس بن المصور بن بلكين بن زيري بالزرافات والفيلة التي كانت يتم أرسالها من القاهرة وزعت الصدقات على الفقراء والمساكين اصبحت ظاهرة علاقة الود والصداقة بين القاهرة والقيروان في عصر نصي ر الدولة باديس بن المنصور بن بلكين زيري بن مناد الصنهاجي ولكن كانت تخفي ما يسودها من تغاير قائم بالفعل بين الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله وبين الامير باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري ثارت علية القبيلة زناتة بالمغرب الاوسط ورفضت الطاعة للأمير الصغير وبسب صغر سن وعدم قدرته في تسير امرا البلاد ولذلك كان كبار الأسر الزناتة يدركون مدى رفض طاعته في المغرب الأوسط فقامت حروب طويله بين الصنهاجيين أصحاب أفريقية والمغرب ألأوسط وقد سير باديس بن المنصور بن بلكين أليهم جيشاً كثيفا بقيادة حماد بن بلكين سنة ٣٨٨هـ /٩٩٨م ودامت الحرب ما يقرب ثلاث اعوام من الحروب الدامية استقر الأمر بعض شيء لباديس بن المنصور في أفريقية سنة ٣٩١ هـ / ١١٠١ م ، بعد ان تولى حماد بن بلكين امر الزناتة في المغرب الاوسط وهو يكون عم باديس بن المصور . لم يتمكن الجيش الذي ارسله باديس بن المنصور لحرب زناتة والقضاء على قوة مغراوة وقد كان الخلافات بين بني زيري مكن زناتة ان تقيم ملكها في المغرب ألأقصى ، لكن حماد بن بلكين خاض حروب طويلة مع زعيم مغراوة زيري بن عطية الزناتي شيخ زناتة المغرب الأقصى وكان النصر في النهاية لحماد بن بلكين على زيري بن عطية شيخ الزناتي ثم انتصر أيضا على أبنة ماكسن بن زيري وفي سنة ٣٩٥ هـ م / ١٠٠٥ م لما عرفت

زناتة بانة لا تتمكن من مقامة الصنهاجية الى ما نهاية وبعد قتلت صنهاجة زعيمها ماكس بن زيري الذي خلف أباة زيري بن عطية وكذلك قتل ولدية محسن وباديس في معركه داميه فاضطر زاوى بن ماكس بن زيري آخر أولاد ماكسن إلى الهجرة إلى الأندلس مع أخوية حباسه وحيوس ودخلوا في خدمة سلطان الأندلس . (الغنيمي ، الموسوعة المغرب العربي ،ج ٢، مج٤ ، ص ٣٥ . ٣٦) وكان لانتصار حماد بن بلكين بن زيري على زناتة في المغرب وتأمينه حدود الدولة الصنهاجية من ناحية المغرب الأقصى أكبر الأثر في تثبيت سلطانة وبينة الذي سوف يحكم المغرب الأوسط وفي ما بعد وبالرغم من ان لم يظهر استقلاله وانفصاله عن أعمامه آل زيري أصحاب أفريقية إلا أن اصبح واضحاً سوفة يكون انفصال تام واستقلاله النهائي بالمغرب الاوسط عن أفريقية التي حكمها ابن أخيه باديس بن المنصور (الغنيمي ، الموسوعة المغرب العربي ،ج٢ ،مج ٤ ،ص٣٥ .٣٦. ٣٧) وكذلك حصل حدث في عهد الامير باديس بن المنصور بن بلكين أنه ثار علية رجل صنهاجي أسمه خليفة بن مبارك فأخذة وحمله الى باديس بن المنصور فأركب حماراً وجعل خلفة رجل أسود يصفعه ويطوف به ولم يقتله احتقاراً به وسجنه (ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ٥٣ . ٥٤ ؛ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٢ ،ص٢١١) وايضا ان باديس بن المنصور قد عقد ولاية أشير لعمة حماد بن أبي الفتوح بن يوسف بن زيري بن مناد فخرج سنة لا عليها وأعطاه خيلاً كثيره وكسى جليله ويتضح انه حماد قد احتفظ ايضاً بالمسبيله (النويري ، نهارية الارب ، ج٢ ،ص١٢٢) حصلت الثورات في طرابلس ولكن باديس بن المنصور قد ندم على ما وافق علية عمة حماد بن بلكين بن زيري فطلب منة أن يتنازل عن قسطنطينة ومدن الاخرى ليولي عليها ابنه المعز بن باديس بن المنصور وكاتبه في ذلك وطلب منه ان يستقيل ويرفع يده على ما تحت يده من اراضي وما حازة من الجهات الواسعة سنه ٤٠٥ هـ / ١٠٩ م (الغنيمي ، الموسوعة المغرب العربي ، مج ٢ ، ج٤، ص ٣٧) قرر حماد بن بلكين ان يوسع نطاق سلطته وتكوين جيش عتيد وجمع ثروة طائلة وانتهى الامر الى ثورة على الدولة الصنهاجية وتسقيطها وإنشاء الدولة التي عرفت اسمة في المغرب الاوسط ب (دولة بني حماد) (النويري ، نهاية الارب ،ج٢ ، ص١٢٢) وقد حصلت معركة بين حماد بن بلكين وباديس بن المنصور بن بلكين بعدما تأكد أنه يريد انفصال فقرر الزحف إليه وهزمة عند وادي شلف فهرب حماد بن بلكين إلى القلعة سنه (٤٠٦ هـ / ١٠١٠م) وتحصن بها وساءت العلاقات بين الطرفين وثارت بينهم الحروب مبيدة لكن حماد بن بلكين تحصن بالقلعة وطارده باديس بن المنصور حتى أسوار القلعة وسيطر على منطقه وادي شلف (هو الوادي الذي اصلة في المغرب ويكون بقرب من مدينة مليانه وعرفت علية مدينة قديمة أزليه فيها آثار أوليه كانت تسمى شلف واليها ينسب هذا النهر وهي اليوم خراب) (الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٤٣).

٢ . وفاه باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري

توفي ألأمير باديس بن المنصور في سنة ٣٠ ذ ى العقدة عام ٤٠٦ هـ /١٠١٥م في مدينه المحمد يه (السلمية : وهي قرية من بلاد اليمامة حسنه عامرة وقد أحدقت بها حدائق النخيل لها تمور حسنه الالوان شهية المأكل (الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٢٠) وقد دام حكم باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري عشرين سنة قضاها في تأمين الدولة والدفاع عن حدودها في حياته وبذ لك تخلص حماد بن بلكين بن زيري بن مناد من ابن اخيه ابو باديس واسس الدولة الحمادية (ابن الاثير ، الكامل ، ج٨ ، ص ٦٢٣ .٦٢٤ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١ ، ص ٢٤١ . ٢٤٢) ودفن بالقيروان وكان شجاعا موفقا حسن التدابير والسياسة واتاه تقليد القائم بأمر الله الفاطمي من مصر . وكانت في ايامه قد اثارت الفتن والتي اثروها الطامعون بالحكم من اقاربه (الزركلي ، الاعلام ، ج٢ ، ص ٤١) ويعتبر باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري امتداد لجده بلكين بن زيري (الغنيمي ، موسوعة المغرب العربي، ج٤ ، مج ٢ ، ص٣٨).

ملحق وصورة

بلاد المغرب

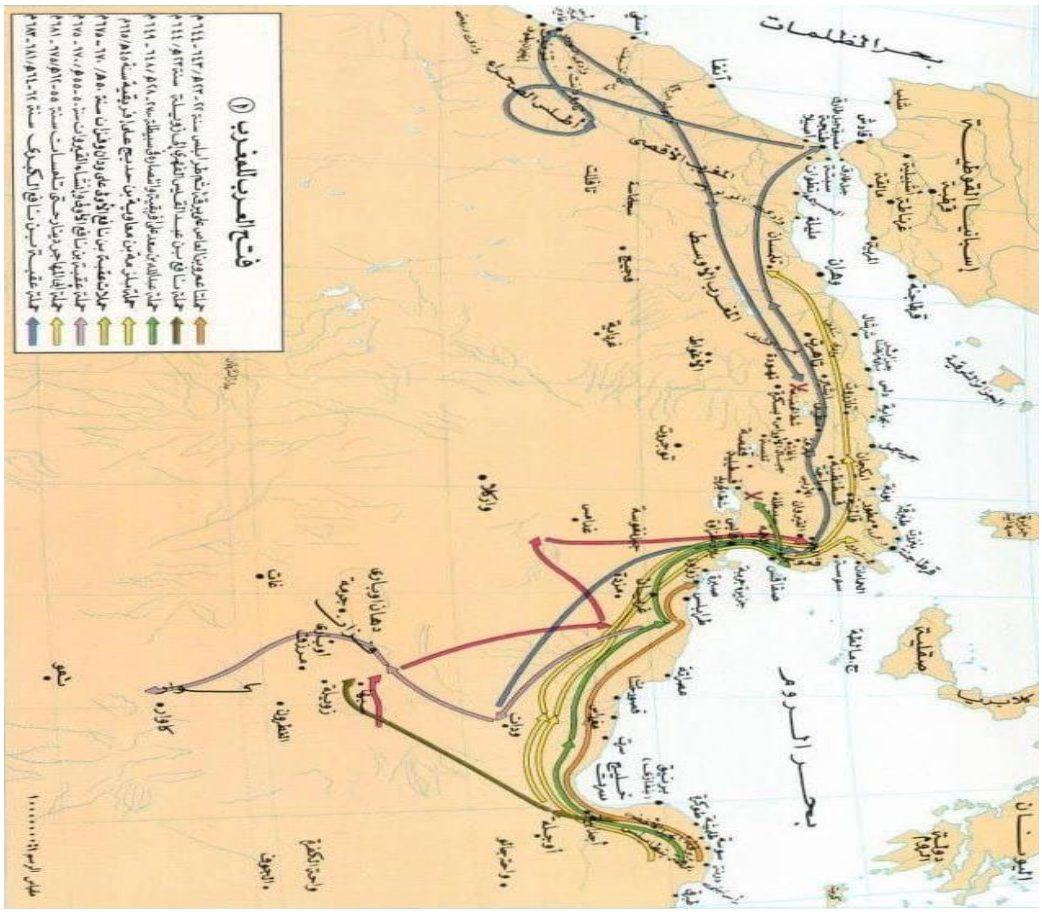

المصادر الاوليه

1 . ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) الكامل في التاريخ ، (د.ط) ، دار إحياء التراث العربي ,(بيروت ، د.ت)

-2أدريس ، الهادي روجي ، الدولة الصنهاجية تاريخ افريقية في عهد بني زيري من القرن العاشر الى القرن الثاني عشر ميلادي ، (د.ط) بيروت ، ١٩٩٢م .

٣. البكري ، أبو عبيد بن عبد الله عبد العزيز محمد الاندلسي (ت٤٨٧هـ / ١٠٩٤ م) المغرب في ذكر بلاد أفريقية والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك ، د.ط ، دار الغرب الاسلامي (بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢ م)

-4الحميري ، محمد عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)الروضة المعطار في خبر الاقطار ، تح :احسان عباس ، ط١ ، مكتب لبنان ،(بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م).

-5ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م (تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر و من عاصرهم من ذوي الشأن الكبر ، (د.ط)،دار الفكر ، (بيروت، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م).

-6ابن خلكان ، أبي العباس احمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الاعيان وابناء الزمان ،تح:أحسان عباس ،(د.ط) ، دار صادر، (بيروت ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

-7ابن الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م) سير اعلام النبلاء ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، د.ت).

-8ابن ابي دينار ، ابي عبد الله الشيخ محمد بن ابي القاسم الراعيني القيرواني (ت١١١٠هـ/١٦٩٨م) المؤنس في أخبار افريقية وتونس ، ط١ ، مطبعة الدولة التونسية ، (تونس ، ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م).

-9الطبري ، ابي جعفر بن محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك المعروف بتاريخ الطبري ،ط١ ، دار أحياء التراث العربي ، (بيروت ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

-10ابن عذاري ، أبو عبد الله محمد أبو العباس (كان حيا عام ٧١٢ هـ / ١٣١٢م) البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب ، تح : ج .س كولا ليفي بروفنسال ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م).

-11المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م)نفخ الطيب من غصن الاندلس الرطيب ،تح: إحسان عباس ، (د.ط) ، دار صادر، (بيروت ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).

-12 المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار العروف بالمخطط المقريزي ، (د.ط)، طبعة بلاق ، (القاهرة ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

13-النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٢٢م) نهايتة الارب في فنون الادب ، تح: عبد المجيد ترجيني ، (د.ط) ، دار الكتب العلمية، (بيروت ،د.ت).

ثانياً: المراجع الثانوية

14-حامد ، العجابي ، النقاش والكتابات القديمة في الوطن العربي ، مصادر مادة صبرة المنصورية ، العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٨٨.

15-الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، ط٧ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ،١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

16-الغنيمي ، عبد المفتاح مقلد ، الموسوعة المغرب العربي ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

. Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad al-Jazari (d. 630 AH / 1232 AD), al-Kamil fi al-Tarikh, (ed.), Dar Ihya' al-Arabic Heritage, (Beirut, d.d.)

dris, Al-Hadi Roji, The Sanhaji State, an African history during the era of the Beni Ziri from the tenth century to the twelfth century AD, (ed.), Beirut, 1992 AD.

Al-Bakri, Abu Ubaid bin Abdullah Abdul Aziz Muhammad Al-Andalusi (d. 487 AH / 1094 AD), Morocco in Mention of African Countries and the Maghreb, which is part of the Book of Paths and Kingdoms, ed., Dar Al-Gharb Al-Islami (Beirut, 1413 AH / 1992 AD)

Al-Himyari, Muhammad Abd al-Moneim (d. 900 AH/1494 AD), Al-Rawdah al-Mu'ttar fi Khabar al-Aqtar, ed.: Ihsan Abbas, 1st edition, Lebanon Office, (Beirut, 1395 AH/1975 AD).

Al-Tabari, Abi Jaafar bin Muhammad bin Jarir (d. 310 AH / 922 AD), The History of the Messengers and Kings known as the History of Al-Tabari, 1st edition, Arab Heritage Revival House, (Beirut 1429 AH / 2008 AD).

Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad Abu Al-Abbas (he was alive in 712 AH / 1312 AD), Al-Bayan Al-Maghrib fi Akhbar Al-Andalus and Al-Maghrib, ed.: J. S. Cola Levy Provencal, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1430 AH / 2009 AD).).

Al-Muqri, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad (d. 1041 AH/1631 AD), The Blowing of Perfume from the Wet Branch of Andalusia, edited by: Ihsan Abbas, (ed.), Dar Sader, (Beirut 1388 AH/1968 AD).

Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad bin Ali (d. 845 AH/1441 AD), Sermons and Consideration by Mentioning the Plans and Traditions known as the Maqrizi Scheme, (ed.), Balaq Edition, (Cairo, 1423 AH/2002 AD).